

غَزْوَةُ تَبُوكٍ



قسم المتون العلمية بالمسجد النبوي
لطلب الكميات والتوزيع 0553002305

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّد، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

أمَّا بعد:

❖ زمنُها:

فسيرةُ النَّبيِّ ﷺ زاخرةٌ بالحِكَمِ والأَحكَام، زَكِيَّةٌ عَطِرةٌ على مدارِ الأَيَّام، عاش فيها مِحَناً وشَدَائِد، رَسَمَتْ للأُمَّة طريقَها وما يهديها إلى مَوَاطِنِ عِزِّها، وفي زَمَنِ جَدْبٍ ومَحْلٍ في الدِّيار وحينَ أَوَانِ أَطَايِبِ الثِّمارِ وإِقبَالِ القِطَافِ أَمَرَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بالمسيرِ إلى الرُّوم، في غزوةٍ عظيمةٍ شَاقَّةٍ هي آخرُ غزوةٍ غَزَاهَا النَّبيُّ ﷺ بنفسِه عام ٩، سمَّاها القرآنُ ساعةَ العُسْرَة.

❖ حالُ المنافِقين فيها:

ظهرت فيها مُخَبَّآتُ النُّفوس، وطَوَايَا النِّفاق، وثَمَراتُ الإيمان، وكان النَّبيُّ ﷺ إذا همَّ بغَزَاةٍ وَرَّى بغيرِها إلا مسيرَه إلى تبوك، جلَّى للمسلمينَ أمرَها لعُسْرِ الشُّقَّةِ وطُولِ الْمَشَقَّة، وبأسِ العدوّ وشدَّةِ الزَّمان، فجاءتِ المعَاذِير، فقال المنافقون: ﴿لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ﴾، قال اللَّه: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾، واستأذن الجَدُّ بنُ

قَيْسٍ في البقاء ـ وهو غنيٌّ جَلْدٌ قويّ ـ وقال للنِّبيِّ ﷺ: ﴿ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾، فقال اللَّهُ سبحانه: ﴿أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وجاء معذِّرونَ فاعتذَرُوا إلى النَّبيِّ ﷺ فلم يَعْذُرْهُمُ اللَّه ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، وتَخلَّفَ نَفَرٌ من المسلمين من غيرِ شكٍّ ولا ارْتِيَاب، وكانوا نَفَرَ صدقٍ لا يُتَّهَمُونَ في الإسلام ـ منهم كَعْبُ بنُ مالك رضي الله عنه ـ ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

❖ حالُ المؤمنين:

فاجتمعت جُمُوعٌ تَلبيَةً لأمْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ في زَمَنِ مَحْل، وقِلَّةِ يد، فقال ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ» رواه البخاري، فتسابقَ الصَّادقونَ إليها؛ فَأَنْفَقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه جَمِيعَ مالِه، وجهَّزَ ذو النُّورَيْنِ عثمانُ بنُ عفَّانَ رضي الله عنه ثلاثَ مئةِ بعيرٍ بأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا وعِدَّتِهَا حتى لم يَفْقِدُوا منها عِقَالاً ولا خِطَاماً، وأتى بدنانيرَ في ثوبِه وصَبَّهَا في حِجْرِ النَّبيِّ ﷺ، فجعل النَّبيُّ ﷺ يُقَلِّبُهَا في يدِه ويقول: «مَا ضَرَّ ابنُ عَفَّانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» رواه أحمد والترمذي.

❖ حالُ الفقراء:

وقدَّم الفقراءُ جُهْدَهُم من النَّفَقَةِ على استحياءٍ؛ فَسَخِرَ

منهم المنافقون ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وأتى رجالٌ من المسلمين فلم تَحْمِلْهمُ النَّفقةُ؛ فَبَكَوْا بدموعٍ صادقةٍ على عَدَمِ صُحْبَةِ النَّبيِّ ﷺ في الغَزْو، قال سبحانه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾.

❖ خيانةُ المنافقين:

فسارَ الجيشُ ـ ثلاثونَ ألفَ رجلٍ ـ مُوَدِّعِينَ الماءَ العَذْبَ والظِّلَّ الوَافِر، إلى مَسِيرٍ في صحراءَ أرضٍ لَاهِبَة، وَوَهَجِ شمسٍ لَافِح، بزَادٍ يسيرٍ وظَهْرٍ قليل، وخَرَجَ مَعهُم رأسُ النِّفاق عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيِّ بنِ سَلُول، وفي أَوَّلِ المسيرِ أَثْقَلَهُ النِّفاقُ كمَا أَثْقَلَهُ في غزوةِ أُحُد، فَرَجَعَ ومَنْ كان معه من أهلِ الرَّيبِ في أثناءِ الطَّريق، وتَخلَّفُوا عنِ الغَزْو، قال سبحانه: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾.

❖ مشقَّةُ الطَّريق:

فمضى الصَّحابةُ مع النَّبيِّ ﷺ بصِدْقٍ ويقينٍ شهراً كاملاً، في طريقٍ طويلٍ وحَرٍّ شديد، نَالَهُمُ الجَهْدُ في مسيرِهم والْمَشَقَّةُ في سَفَرِهم، فكان الرَّجلان والثَّلاثةُ يتعاقبُون على البعيرِ الواحد، وأصابَ القومَ عَطَشٌ

شديد، قال عمرُ بنُ الخطَّاب رضي الله عنه: «ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ مِنَ العَطَشِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحدُنَا لَيَذْهَبُ فَيَلْتَمِسُ الرَّحلَ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْتَصِرُ فَرْثَهُ ـ أَيْ: كَرِشَهُ ـ فَيَشْرَبُهُ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ»، وأبو ذَرٍّ رضي الله عنه انْتَظَرَ بعيرَه فلمَّا أَبْطَأَ عليه أَخَذَ متاعَهُ فَجَعَلَهُ على ظهرِه، وسَارَ وَحْدَهُ على قَدَمَيْهِ يَتْبَعُ الرَّسولَ ﷺ في أَشْبَاحِ اللَّيلِ وَوَهَجِ النَّهار وَوَحْشَةِ الفَلَاة، فلمَّا رآه النَّبيُّ ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرّ! يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ» رواه الحاكم.

❖ أحداثٌ في الطَّريق:

ومَرَّ النَّبيُّ ﷺ في ذهابِه على مَسَاكِنِ ثَمُودَ ـ قومِ صالح ـ، وقال: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ» رواه البخاري، وفي لَأْواءِ الْمَسِيرِ سَخِرَ المنافقون بصحابةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ؛ فأنزل اللَّه ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ ولما قدمَ تبوكَ قال النَّبيُّ ﷺ لأصحابِه: «سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّءٍ» متفق عليه.

❖ الوصولُ إلى تبوك:

وبعدَ مَسِيرِ شَهْرٍ عَسيرٍ من المدينة أَقَامَ بِتَبُوكَ عِشرينَ ليلة، ولم يُقْدِمْ عليه الرُّوم ولم يَلْقَ غَزْواً، فَصَالَحَ مَنْ صَالَحَ منهم هناك، فَقَفَلَ راجعاً في رمضان.

❖ العودةُ إلى المدينة:

ولما قَارَبَ من المدينةِ كانَ المنَافقُونَ قد بَنَوْا مسجداً ضِراراً وكُفْراً وتَفرِيقاً بين المؤمنين؛ فَطَلَبُوا من النَّبيِّ ﷺ أن يصلِّيَ فيه ليُعَمَّى مَكْرُهُم فنزَل الوحيُ من السَّماء بِفَضْحِ أَمْرِهِم قبلَ وصولِه إليه، فأَقْبَلُوا إليه بالأَيمَانِ الكَاذبةِ يُخْفُونَ إفسادَهُم ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾، فأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِهَدْمِهِ وإِحْرَاقِه.

ولَمَّا دَنَا مِنْ طَيْبَة قال: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِياً، إِلَّا شَرَكُوكُمْ فِي الأَجْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**» رواه مسلم.

❖ عِبَرُ هذه الغَزْوة:

ـ تضحيةُ النَّبيِّ ﷺ بنفْسِه لأَجْلِ الدِّين:

فالدِّينُ لم يَصِلْ إلينا إلَّا بعدَ كِفَاحٍ مَرِيرٍ ومَشَاقٍّ متوَاليَة، سَارَ النَّبيُّ ﷺ في تلك الغزوة بنفسِه وقد جَاوَزَ السِّتِّينَ عاماً من عُمُرِه، لَاقَى فيها الشَّدائدَ إشْفَاقاً على العباد ورأفةً بهم؛ لِيَدْخُلَ النَّاسُ في دينِ اللَّه،

وحَقِيقٌ بأَتْبَاعِه تَبْلِيغُ رسالةِ اللَّه ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾.

❖ تَضْحِيةُ الصَّحابة:

والصَّحابةُ رضي الله عنهم لهم قَدَمُ صدقٍ وسَبْقٍ وفَضْلٍ في نَشْرِ الدِّين، طَوَوُا الأرضَ ودُمِيَتْ أقدامُهم من حَرِّ حِجَارَتِهَا وتَفتَّتْ أَكْبَادُهُم من عَطَشِ فَلَاتِهَا مَعَ كَرْبِ الْمَشَقَّةِ وعُسْرِ الشُّقَّة، لَاقُوا جوعاً وخوفاً وجُهداً فَصَبَرُوا على كلِّ لَأْوَاءٍ من أجلِ هذا الدِّين، وواجبٌ على مَنْ بعدَهم معرفةُ حقِّهِم بالتَّوقيرِ والتَّبجيلِ والمحبَّة والتَّرضِّي عنهم، فهم خيرُ جيلٍ في القرون.

❖ خُبْثُ المنافقين:

المنافقونَ أداةُ كيدٍ في الأُمَّة يَرْجُفُونَ فيها ويُفْسِدُون، إنْ أُمِرُوا بالطَّاعة أَحْجَمُوا ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، وإنْ رَأَوْا مَشَقَّةً في الخيرِ اعتذَرُوا ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾، وإن أصلحَ النَّاسُ أفسدوا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾، وإن تَسَابَقَ الصَّادقُون إلى الخيرات منهم سَخِرُوا ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾، وإن سَارَ المخْلِصُون أَرْجَفُوا، قالوا للصَّحابة: ﴿لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ﴾، لا يَدْعُونَ سبيلاً للتَّخذيل إلَّا سَلَكُوه، يتربَّصُون بالأمَّة في الخفَاء، سَارُوا مع النَّبيِّ ﷺ في غزوةِ أُحُدٍ وتَبُوكَ وفي الْمَسِيرِ خَذَلُوا المسلمينَ ورَجَعُوا، وهم في غَمْزٍ وَلَمْزٍ

دَائِمٍ بالمؤمنين، ويجبُ على المسلم الحذرُ من النِّفَاقِ وأسبابِه وخِصَالِه، ولْيَكُنْ صالحاً في باطِنِه وظاهِرِه.

❖ فسادُ القلوب:

واللَّهُ يعلمُ ما يَخْفَى على البَشَر من فسادِ القلوب، فالْجَدُّ بنُ قَيْسٍ قال للنَّبيِّ ﷺ: ﴿ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾؛ فأنزل اللَّهُ آياتٍ في فَضْحِه، ففَتِّشْ في نفسِك قَبلَ الممات فلَعَلَّكَ قد أَصبْتَ لَمَماً أو نفاقاً، فالقلوبُ خَوَافِي، ولا تفرح بثناءِ النَّاسِ عليك مع فسادِ البَاطِنِ أو كثرةِ العِصْيَان.

❖ شُؤْمُ المعصية:

وللمعصيةِ شُؤْمٌ على الأبدانِ والبِقَاع، فقومُ ثمودَ عَتَوْا وعَصَوْا رَبَّهُم فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَة، فَخَمَدُوا في ديارِهم، ونُهِيَ عن دخولِ مَسَاكِنِهِم بعد رَحِيلِهِم فلا تَأْمَنْ مَكْرَ اللَّهِ بالعقوبة من عصيانٍ أو حلولِ مكروهٍ بسببِ خطيئة، وعلى العبدِ حفظُ لسانِه من السُّخريةِ بالدِّين وأهلِه فقد يُخْرِجُ المرءَ من الدِّين وهو لا يَشْعُر ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾، ومَنْ عَظَّمَ الدِّينَ عَظُم، ومَنْ سَخِرَ به ذَلّ.

❖ العَاصِي تَتَنَكَّرُ له الأرض:

العَاصِي تَتَنَكَّرُ له الأرض والأبدان، تَخَلَّفَ كعبُ بنُ

مالك رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ فقال: «تَنَكَّرَتْ لِيَ الْأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالَّتِي أَعْرِفُ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ» قال ابن القيِّم رحمه الله: «هَذَا التَّنَكُّرُ يَجِدُهُ الْمُذْنِبُ العَاصِي بِحَسْبِ جُرْمِهِ، حَتَّى فِي خُلُقِ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ وَدَابَّتِهِ، وَيَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ أَيْضاً فَتَتَنَكَّرُ لَهُ نَفْسُهُ حَتَّى مَا كَأَنَّهُ هُوَ، وَلَا كَأَنَّ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ وَمَنْ يَشْفِقُ عَلَيْهِ بِالَّذِينَ يَعْرِفُهُمْ، وَهَذَا سِرٌّ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْفَى إِلَّا عَلَى مَنْ هُوَ مَيِّتُ القَلْبِ».

❖ الصِّدقُ أساسُ النَّجَاة:

وبالصِّدقِ يَنْجُو العبدُ من المهَالِك؛ فَأَنْجَى اللَّهُ الثَّلاثةَ الَّذين خُلِّفوا بصدقهم، وأَهْلَكَ غيرَهم من المخلَّفين بكَذِبِهِم، قال كعبُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «إِنَّمَا نَجَّانِي اللَّهُ بِالصِّدْقِ»، والصِّدقُ من أشقِّ العباداتِ على النُّفوس، وهو دليلُ الإيمانِ وحِلْيَتُه ومن أَجَلِّ نِعَمِ اللَّهِ على عباده، قال ابن القيِّم رحمه الله: «ومَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَعْدَ الإِسْلَامِ بِنِعْمَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الصِّدْقِ الَّذِي هُوَ غِذَاءُ الإِسْلَامِ وَحَيَاتُهُ، وَلَا ابْتَلَاه بِبَلِيَّةٍ أَعْظَمَ مِنَ الكَذِبِ الَّذِي هُوَ مَرَضُ الإِسْلَامِ وَفَسَادُهُ».

❖ خيرُ أيَّامِ العبد:

وخيرُ أيَّامِ العبدِ على الإطلَاق وأفضلُها يومُ توبَتِه إلى اللَّهِ وقبولُ اللَّهِ توبَتَه، قال النَّبيُّ ﷺ لكعبٍ رضي الله عنه: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» رواه مسلم، فَبَادِرْ بالتَّوبةِ إلى اللَّه تَكُنْ أيَّامُك أيَّامَ خيرٍ وسعادة.

❖ أَثَرُ النِّيَّةِ في العمل:

والعملُ وإن كانَ فاضلاً فإنَّه يَنْقَلِبُ مَنْهِيّاً عنه إِنْ غَيَّرَتْهُ النِّيَّة، كَمَا قَلَبَتْ نِيَّةُ أصحابِ مسجدِ الضِّرَار عَمَلَهُمُ الحَسَنَ في ظَاهِرِه إلى الفساد، وأَدَّتْ إلى تدمير بِنَائِهِم وإِحْرَاقِ مسجدِهم، والعملُ المَبْنِيُّ على الإخلاصِ والمتَابَعَةِ هو العملُ الْمُؤَسَّسُ على التَّقوى الذي يصلُ عَامِلَهُ إلى جنَّاتِ النَّعيم، والعملُ المَبْنِيُّ على سوءِ القَصْدِ والمَكْرِ عَمَلٌ مؤَسَّسٌ على شَفَا جُرُفٍ هَارٍ يَنْهَارُ بصاحبِه في نَارِ جهنَّم، وعلى المسلم أن تكونَ نيَّتُه في الخيرِ قائِمَة، فمَنْ نَوَى طاعةً ثم عُذِرَ حَصَلَ له ثوابُ نِيَّتِه «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِياً، إِلَّا شَرَكُوكُمْ فِي الأَجْرِ» رواه مسلم.

نسألُ اللَّهَ أن يجعلَنا من عبادِه الصَّادقين، وأن يَحْشُرَنا مع النَّبيِّين والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصَّالحين.

وصلَّى اللَّه وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

